b15627536
APR 1988
CENTRE FOR ARAB GULF STUDIES
UNIVERSITY OF EXETER
OMA
229.9535
MAR

المرأة العمانية

العدد التاسع - السنة الثانية | نشرة دورية تصدرها منظمة المرأة العمانية | اغسطس (آب) ١٩٨١

الافتتاحية

حدثان تاريخيان يرتبط بهما ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا المجيد

في الفترة الواقعة بين صدور العدد الثامن من « المرأة العمانية » وصدور هذا العدد ، مر حدثان بارزان على صعيد نضالنا نحن النساء خاصة وعلى الصعيد النضالي الوطني لشعبنا العماني المجيد .

وتمثل الحدث الاول ، البارز والاهم ، حول الذكرى السادسة عشرة لانطلاقة ثورة التاسع من يونيو المجيدة

ولهذه المناسبة دلالة واهمية عظيمة لدينا نحن النساء العمانيات ، كما هو الحال مع بقية جماهير شعبنا ، لما لهذا اليوم وحدثه من معاني ومدلولات كبيرة وعميقة في حياتنا الماضية والحاضرة والمستقبلية .

فثورة التاسع من يونيو بالنسبة لنا ولجماهيرنا تمثل مرحلة غاية في الاهمية وبما لا تقاس ، في مسيرة نضالنا الوطني الذي يضرب بجذوره في اعماق السنين ضد المستعمرين البريطانيين وسلاطين أسرة آل بو سعيد ، الذين مثلوا دوما حصان طروادة لهؤلاء المستعمرين ، ومن اجل عمان حرة ومستقلة ، لانها شكلت نقلة نوعية عظيمة في مسيرة هذا النضال واهدافه .

وبالنسبة لنا نحن النساء العمانيات ، فان العلاقة بيننا وبين هذه الثورة العظيمة ، الخالدة خلود شعبنا ، علاقة اكثر من جدلية واكثر من مصيرية ، لانها مست كياننا بماضيه وبحاضره وبمستقبله ، بما غرسته في نفوسنا من قيم ومثل ومفاهيم ، حرمت علينا بقوة القهر والعبودية لمئات السنين ، وبما اتاحته لنا من امكانية وفرصة لاحتلال مواقعنا الطبيعية في حياة ومسيرة مجتمعنا ، وهي مواقع كانوا يقولون لنا انها ليست ولن تكون لنا ابدا ، فكان امتلاكنا لهذه المواقع فرصة تاريخية لاثبات وجودنا ، وابراز قدرتنا الفعلية في الاستخدام الامثل والتجسيد الاصح لتلك القيم والمفاهيم والمثل التي غرستها الثورة في نفوسنا .

ويأتي الحدث الثاني ، ونعني به مرور ستة اعوام على انعقاد المؤتمر الاول لمنظمة المرأة العمانية وقيام هذه المنظمة ، ليدلل وبالملموس لهذه القدرة على الاستخدام والتجسيد الامثل والاصح ، وبالتالي ليدلل على ما نعنيه بالعلاقة الخاصة بين المرأة العمانية والثورة العمانية .

ان قيام منظمة المرأة العمانية ، كان انطلاقة جديدة فريدة من نوعها في حياة المرأة العمانية .. وليس ذلك مبني على اساس ما انجزته هذه المنظمة في السنوات الست من عمرها ، بل لان المؤتمر وولادة « منظمة المرأة العمانية » ، شكلا انعطافة تاريخية ونضالية هامة في مسيرة نضال المرأة العمانية ، من اجل الحصول على حقوقها الاجتماعية المشروعة ، لان هذا المؤتمر كان الاول من نوعه الذي يعقد على الارض العمانية عبر كل تاريخ عمان ، وجاءت ولادة « منظمة المرأة العمانية » ايضا حدثا يشكل الاول من نوعه في هذا الصدد .

ولم يكن ممكنا في ظل الاوضاع الاستثنائية الخاصة ، التي تمر بها بلادنا - حيث سيطرة القوى الاستعمارية ، وحيث يقوم نظام على الظلم والاستبداد وخنق الحريات الديمقراطية - ان يولد هذان الحدثان ، لولا الرعاية والاهتمام الذي تبذله ثورة التاسع من يونيو ، بقيادتها وكوادرها وقواعدها ، وتبنيها الثوري الصادق لقضية المرأة ، وحقها في الحياة الحرة الكريمة ، تماما كما هو الحال لما تريده هذه الثورة المجيدة لكل جماهيرنا الشعبية العمانية صاحبة المصلحة الاولى في الثورة .

اذن فحياة ومستقبل المرأة العمانية وطليعتها الاجتماعية - الديمقراطية ،

البقية على الصفحة ٨

وفد من منظمة المرأة العُمانيّة يزور فيتنام الاشتراكيّة

بدعوة من اتحاد المرأة الفيتنامية قام وفد من « منظمة المرأة العمانية » برئاسة الاخت رئيسة المنظمة ، بزيارة لجمهورية فيتنام الاشتراكية في الفترة من ١٦ - ١٩٨١/٤/٢٩ م

وكان الهدف الاساسي للزيارة ، **الاطلاع عن كثب على تجربة الشعب الفيتنامي عامة ، وتجربة نضال المراة الفيتنامية في مرحلتي التحرير والبناء** ، حيث اطلع الوفد اطلاعا مباشرا على هذه التجربة وعلى الانجازات والمكاسب العظيمة التي حققها الشعب الفيتنامي ، والمراة الفيتنامية ، عضو فاعل فيه ، في الفترة القصيرة الماضية ، اي منذ اندحار الامبريالية الاميركية وانسحاب قواتها الغازية من الاراضي الفيتنامية ، وحتى اليوم .

كذلك كان الهدف الاساسي الثاني للزيارة ، **تبادل الاراء ووجهات النظر حول المشكلات التي تهم المراة العمانية ، والمراة الفيتنامية ، وسبل تعزيز العلاقات الحميمة القائمة بين منظمة المراة العمانية واتحاد المراة الفيتنامية** .

وفي هذا الشأن كانت للوفد لقاءات عديدة مطولة ومثمرة مع عدد كبير من المسؤولين الفيتناميين ، سواء على صعيد الحزب والدولة او على صعيد الاتحاد النسائي .

فقد التقى الوفد بنائب الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي ، وبرئيسه اتحاد المراة الفيتنامية وبرئيس اللجنة الشعبية في جنوب فيتنام . وكوادر قيادية اخرى ، وفي مختلف المناطق والمرافق التي زارها الوفد في انحاء فيتنام جنوبها وشمالها . « وكانت هذه اللقاءات بناءة ومثمرة ومفيدة للغاية وكانت نتائجها ايجابية . لا شك سيكون لها اثر ايجابي كبير في سبيل تعزيز العلاقات الكفاحية بين الشعبين العماني والفيتنامي عامة ، وبين المراة العمانية والمراة الفيتنامية على وجه الخصوص » هذا ما صرحت به الاخت رئيسة المنظمة ، رئيسة الوفد . كما اضافت الاخت رئيسة المنظمة : « جرى خلال هذه اللقاءات تبادل التأكيدات على اهمية تعزيز العلاقات الثنائية ، وتبادل المواقف الداعمة والمؤيدة لقضايانا النضالية الوطنية المشتركة ، وفي الوقت الذي اكد فيه المسؤولون الذين التقيناهم ، مواصلة دعم فيتنام الاشتراكية للنضال العادل الذي يخوضه شعبنا بقيادة رائدة نضاله الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، فقد اكدنا من جانبنا وقوفنا الدائم والمستمر الى جانب الشعب الفيتنامي ودعمنا لقضاياه العادلة ، في المعركة التي يخوضها من اجل البناء والتعمير »

هذا وعند عودته ، مر الوفد بالعاصمة السوفيتية - موسكو حيث كانت فرصة طيبة للالتقاء بالقيادة النسائية السوفيتية ، حيث قام الوفد بزيارة لمقر لجنة النساء السوفيتيات ، والتقى هناك بنائبة رئيسة اللجنة . وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية ، والاراء حول القضايا التي تهم لجنة النساء السوفيتيات ومنظمة المراة العمانية . والوسائل الكفيلة بتحقيق اقصى حد ممكن من الايجابية في العلاقات الثنائية

المشاركة في أعمال المؤتمر العالمي للتضامن مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينيّة

شاركت منظمة المراة العمانية ، ممثلة في شخصية رئيستها الاخت وفاء ياسر في اعمال المؤتمر العالمي لانصار السلم العالمي الذي عقد في دمشق في الفترة من ٢٣ - ١٩٨١/٦/٢٥ م للتضامن مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والذي شاركت فيه المجالس القطرية لانصار السلم ولجان تضامن وتنظيمات سياسية ونقابية من حوالي مائة بلد عربي واجنبي . بالاضافة الى المجلس العالمي لانصار السلم الذي نظم المؤتمر بالتعاون مع المجلس الوطني لحركة انصار السلم في القطر العربي السوري .

وقد اصدر المؤتمر عدد من القرارات والتوصيات تؤكد جميعها على وقوف انصار السلم في العالم الى جانب سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في نضالهما ضد الامبريالية والصهيونية ، وضد كامب ديفيد ومن اجل تحرير فلسطين .

المشاركة في الاجتماع الاول لمجلس التنسيق لمؤتمر الشعب العربي

بدعوة من الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ، شاركت منظمة المراة العمانية مع المنظمات الجماهيرية العمانية الاخرى ، في اعمال الاجتماع الاول لمجلس التنسيق التابع لمؤتمر الشعب العربي ، الذي عقد في بيروت في الفترة من ٢٦ - ١٩٨١/٦/٢٨ .

وقد مثلت المنظمة في هذا الاجتماع الاخت وفاء ياسر رئيسة المنظمة وقد صدر عن الاجتماع عددا من القرارات الخاصة بالوضع في منطقة الخليج العربي ، ابرزها ، ادانة نظام قابوس على تحالفه مع الامبريالية الاميركية والسماح لها باقامة قواعد عسكرية لها في الاراضي العمانية . كما اكد الاجتماع وقوفه الحازم الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

تحت شعار « نحو مزيد من تنظيم وتوحيد جهود النساء العربيات في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل الاسهام الفعال في تحقيق الوحدة والتنمية والحرية » عقد في دمشق في الفترة من ١١ الى ١٩٨١/٧/١٥ المؤتمر العام العاشر للاتحاد النسائي العربي ، بحضور ١٦ وفدا عربيا ، يمثلون الاتحادات والمنظمات النسائية العربية الاعضاء في الاتحاد

وقد شارك ايضا في هذا المؤتمر وفد من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والامانة العامة لجامعة الدول العربية ووفود صديقة اخرى **وافتتح المؤتمر السيد محمد زهير مشارقة الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العربي السوري ، نيابة عن الرئيس حافظ الاسد ، حيث القى كلمة قال فيها :**

انعقاد المؤتمر العام العاشر للاتحاد النسائي العربي

• المؤتمر كان تظاهرة نسائيّة عربيّة رائعة
• المؤتمر يؤكد وحدة الحركة النسائية العربيّة وأهدافها

ان المؤتمر العام العاشر للاتحاد النسائي العربي يكتسب اهمية كبرى ، لانه ينعقد في ظروف بالغة الدقة تمر بها الامة العربية والمنطقة العربية ، وهذه الاهمية تتجلى من ناحية اولى في تصاعد الدور الذي اخذت تقوم به المراة العربية في شتى المجالات ، ولا سيما في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية - ومجال العمل السياسي من خلال مساهمتها في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومخططاتها التي تستهدف الهيمنة على المنطقة العربية باسرها ، واخضاعها لنفوذها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا - كما تتجلى في الدور البارز والهام الذي اخذ يضطلع به الاتحاد النسائي العربي العام في تعبئة طاقات المراة في المجتمع العربي للنضال في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، واسترجاع الحقوق المغتصبة بما فيها على الامة العربية كما تستهدف الهيمنة على المنطقة العربية باسرها واخضاعها لنفوذ الامبريالية الاميركية والصهيونية وفي تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه ، وفي فضح الدور التآمري للامبريالية الاميركية والصهيونية واطماعها في المنطقة العربية ، وهذه الاهمية تتجلى من ناحية اولى في تصاعد الدور الذي اخذت تقوم به المراة العربية في شتى المجالات ، ولا سيما في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية - ومجال العمل السياسي من خلال مساهمتها في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومخططاتها التي تستهدف الهيمنة على المنطقة العربية باسرها ، واخضاعها لنفوذها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا - كما تتجلى في الدور البارز والهام الذي اخذ يضطلع به الاتحاد النسائي العربي العام في تعبئة طاقات المراة في المجتمع العربي للنضال في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، واسترجاع الحقوق المغتصبة بما فيها على الامة العربية كما تستهدف الهيمنة على المنطقة العربية باسرها واخضاعها لنفوذ الامبريالية الاميركية والصهيونية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا ، وبخاصة بعد ان وجدت الامبريالية الاميركية والصهيونية في استسلام بعض الانظمة الرجعية لمخططاتها وارتمائها في احضانها وفي مقدمتها نظام حاكم مصر العميل الخائن انور السادات ، ما يشجعها على المضي في تنفيذ مخططاتها .

واستمع المؤتمر خلال جلساته الى كلمات الوفود النسائية المشاركة ، والتي تمثل المنظمات والاتحاد النسائية العربية

اضافة الى مندوبة جامعة الدول العربية والاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ومندوبة عن لجنة النساء السوفيتيات .

هذا وقد تمثلت منظمة المراة العمانية ، بوفد ضم ثلاث اخوات برئاسة الاخت رئيسة المنظمة . وقد القت الاخت الرئيسة كلمة المنظمة في المؤتمر

كلمة منظمة المرأة العمانية في المؤتمر العام العاشر للاتحاد النسائي العربي دمشق ١١ - ١٥/ ٧/ ١٩٨١

الاخت : عصام عبد الهادي

الأمينة العامة المؤقتة للاتحاد النسائي العربي العام

الأخوات الحاضرات جميعا

يطيب لي ان ارفع اليكن اخواتي العزيزات تحيات وتمنيات اخواتكن في منظمة المرأة العمانية وكل نساء بلدنا الغيورات على حرية واستقلال ومستقبل عمان ، فباسم منظمة المرأة العمانية الاطار الفعال الذي يضم خيرة نسائنا المناضلات وباسم كل امرأة عمانية تكره الظلم وتحقد على الطغيان والطغاة وباسم المنكوبات والمشردات في المخيمات وفي الكهوف طلبا للحرية والكرامة بعيدا عن البريق الزائف للنهضة القابوسية وبعيدا عن ايادي البطش والقمع والاسياد المستعمرين وعملائهم وانتظارا واستعدادا لليوم الموعود يوم النصر الاكيد على كل الخونة والعملاء . باسمهن جميعا اتقدم اليكن والى مؤتمرنا هذا ، المؤتمر العاشر لاتحادنا المناضل ، باحر التهاني القلبية والأخوية ونتمنى لاعماله النجاح والتوفيق لخير وازدهار المجتمع العربي والذي نلعب نحن النساء العربيات الدور الاعظم في اعداد ابناء وبنات هذا المجتمع ونساهم مساهمة فعالة وفاعلة في النهوض والرقي به الى المستوى الذي ننشده ، نحن ابناء هذه الامة المناضلة .

أيتها الاخوات

ان على مؤتمرنا هذا ان يقف وقفة جدية وفاحصة لكل الظروف المحيطة والمستجدة على ساحتنا العربية والعالمية وان يكون في مستوى الثقة وفي مستوى المسؤولية المنوطة باتحادنا المناضل لتحقيق الاهداف النبيلة التي قام من اجلها ، واننا في منظمة المرأة العمانية نتطلع الى مؤتمرنا هذا بمزيد من الاهتمام وبمزيد من الثقة من انه سوف يكلل اعماله بالنجاح التام لخدمة قضايانا المصيرية التحريرية **كما ونتطلع الى المزيد من الدعم والتضامن مع نضالنا العادل ضد الاستعمار القديم والحديث وضد الاسرة العميلة بائعة الشعب والوطن للاسياد الاجانب** . ان مؤتمرنا هذا يأتي في ظل ظروف غاية في الدقة والتعقيد في آن واحد حيث ازدياد الهجمة الامبريالية الشرسة على منطقتنا العربية باساطيلها الحربية وقواتها السريعة التدخل في اي بقعه من وطننا الحبيب وقواعدها المنتشرة في مصر وعمان والسودان والصومال والبحرين وغيرها بالاضافة الى الغطرسة والقرصنة الصهيونية التي لم تقف دونها حدود ولن تقف ما دمنا على هذه الحال وما دمنا نصيح ونشتكي للغير .

كل هذا التكالب وكل هذه الحملات العنيفة التي تستهدف كياننا كأمة تريد الحياة الحرة الكريمة على أرضها . توجت اخيرا بضربنا في العمق لقد وصلت الطائرات الصهيونية الى بغداد عاصمة الرشيد ماذا نقول بعد هذا وماذا سنقول بعد ذلك ؟ ان هذا العمل لا يستهدف العراق ولا الشعب العراقي الشقيق وحده ولكن يستهدفنا كلنا من المحيط الى الخليج واليوم مطلوب منا جميعا كل الجماهير العربية بمؤسساتها الوطنية المناضلة ان تقيم المرحلة وان نضع نحن التصورات الصحيحة ونشكل ركن اساس في الصمود والتصدي لامتنا العربية في وجه اعدائنا المتربصين بنا ليل نهار .

ايتها الاخوات

ان انعقاد هذا المؤتمر على الارض السورية الحبيبة والعزيزة علينا جميعا يعطينا الثقة التامة بأن تتكلل اعمال هذا المؤتمر بالنجاح فسوريا هي قلعة الصمود العربي وهي أمل كل العرب في وقف المد الامبريالي ووقف الغطرسة والعنجهية الصهيونية وافشال كل مخططات الاعداء على امتنا المناضلة فهذا شرف عظيم لسوريا ولاخواتنا واخواننا السوريين وهذا ايضا امتحان صعب وعسير ومسؤوليات جسام على جماهيرنا المناضلة في سوريا ولكن كلنا ثقة بالشعب السوري ونظامه الوطني والتقدمي وأنه بالفعل كفيل بهذه المسؤولية وجدير بهذا الشرف الرفيع ولن تقف سوريا وحيدة في الميدان فعند المحن والشدائد ستجد كل جماهير امتنا العربية من المحيط الى الخليج مستعدة للبذل والعطاء فداء لحرية وشرف وكرامة هذه الامة .

ان صمود سوريا ودفاعها عن المكتسبات الثورية وعن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية يعد مفخرة كل العرب وخاصة لنا نحن العمانيين حيث يزيد من صلابة جماهيرنا العمانية ويزيد ويعزز صمودها في وجه الامبركان والبريطانيين والمرتزقة وعملائهم في مسقط رغم كثرة القواعد على امتداد الارض العمانية من « ثمريت وريسوت » جنوبا الى « قاعدة مصيرة وقاعدة مطار السيب وبيت الفلج » انتهاء بقاعدتي « خصب وام الغنم » على مضيق هرمز بالاضافة الى التسهيلات المفتوحة امامهم في اراضي ومياه عمان حيث يتواجد في المياه المحيطة بعمان والقريبة جدا من سواحلنا وفي مياهنا الاقليمية احيانا ما يزيد عن ستين قطعة حربية تابعة للامبركان والبريطانيين والفرنسيين والالمان الغربيين . رغم كل هذا التكالب على مقدرات شعبنا ورغم النهب المكشوف والمفضوح لخيراتنا وثرواتنا الوطنية من قبل الشركات الاحتكارية الغربية واليابانية والشركات متعددة الجنسية رغم كل ذلك **فنحن في الثورة العمانية وطليعتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان ومنظماتنا الجماهيرية المناضلة نعتبر ان صمود سوريا وتحديها لاعداء امتنا هو ايضا صمودنا نحن ويعزز تصدينا ومواجهتنا لاعدائنا في عمان** ، ويزيدنا ثقة باخواننا الذين يقفون معنا للدفاع عن حرية وسيادة وطننا العربي الواحد . **ونحن اقوياء بالدرجة الاولى بجماهيرنا العمانية المعطاء واقوياء بالمواقف المبدئية والثورية لاخواننا في جمهورية اليمن الديمقراطية القلعة الثورية في منطقتنا العربية واقوياء باخواننا في الجماهيرية العربية الليبية وثوار الفاتح واخواننا في الجزائر وفي كل بلد عربي شقيق يقف الى جانب نضال شعبنا العماني والى جانب الحق العادل في الحرية والسيادة الوطنية باخراج القوات والقواعد الاجنبية من عمان واطلاق الحريات السياسية وضدكامب ديفيد** .

ايتها الأخوات العزيزات

وفي الوقت الذي تخوض فيه جماهيرنا العربية الصراع ضد الامبرياليين والصهاينة لا يفوتنا الا ان نقدر عاليا كل من يقف معنا في نضالنا العادل هذا في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وخاصة منظومة الدول الاشتراكية الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي الصديق المخلص والحليف الثابت الذي يساندنا ويقف معنا ضد غطرسة الامبرياليين والصهاينة فيجب علينا ان نحافظ على هذه العلاقات الحميمة لمصلحة العدل والسلم والحرية ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل خير وسعادة البشرية جمعاء .

ايتها الاخوات

قبل ايام قليلة احتفل شعبنا العماني المناضل وكل القوى الثورية العربية والعالمية بمرور ستة عشر عاما على انطلاقة الثورة العمانية بقيادة رائدة نضاله الجبهة الشعبية لتحرير عمان . وبهذه المناسبة الثورية يسعدنا ان ننقل لكن مرة اخرى تحيات اخواتكن العمانيات واخوانكن العمانيون ويتمنون لاعمال هذا المؤتمر كل التوفيق والنجاح ولامتنا العربية النصر على اعدائها من امبرياليين وصهاينة ورجعيين ولترتفع راية الحرية والسيادة على سمائنا الصافية .

وتحية للمؤتمر العاشر للاتحاد النسائي العربي العام من اخواتكن في منظمة المرأة العمانية .

وفي ختام اعماله صدر عن المؤتمر عدد من القرارات والتوصيات ، التي اكدت على اهمية الدور الذي يضطلع به الاتحاد النسائي العربي ، في تأطير الحركة النسائية العربية وتجسيد وحدة منطلقاتها واهدافها . وعلى ضرورة العمل من اجل رفع اسهامات المرأة العربية في النضال الذي تخوضه الجماهير العربية ، من المحيط الى الخليج ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقد اقر المؤتمر النظام الاساسي للاتحاد وخطة عمل مستقبلية والنظام الداخلي للاتحاد . وتتضمن خطة العمل المستقبلية . المساهمة في المؤتمرات والاجتماعات الشعبية على المستويين العربي والعالمي . الاشتراك بفعالية في مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي المقرر عقده في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا في ١٣/ ١٠/ ١٩٨١ ، والذي سيعقد تحت شعار « المساواة والاستقلال الوطني والسلام »

كذلك تتضمن خطة النشاط المستقبلية ، اسهامات في المجال السياسي ، في النضال العربي التحرري . وكذلك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، وفي مجال الثقافة والاعلام (اصدار نشرة دورية عربية ، اقامة المعارض وحلقات البحث ، واقامة مركز معلومات ووثائق ، وتبادل الخبرات بين الاتحاد والمنظمات الاعضاء ...)

وقد انتخب المؤتمر قيادة جديدة للاتحاد النسائي العربي ، على الشكل التالي :

١) الاخت عصام عبد الهادي - فلسطين - رئيسة للاتحاد

٢) الاخت حميدة علي - سوريا - امينة عامة

٣) نائبة للامينة العامة من فلسطين

٤) نائبة للامينة العامة من الجماهيرية

٥) امينة الصندوق من الجماهيرية

٦) امينة مساعدة لشؤون العلاقات الخارجية من الجزائر

٧) امينة مساعدة الشؤون العربية من اليمن الديمقراطية

٨) امينة مساعدة لشؤون المرأة العاملة من الاردن

٩) امينة مساعدة لشؤون القوانين من السودان

١٠) امينة مساعدة لشؤون الطفولة والامومة من لبنان

١١) امينة مساعدة لشؤون التدريب من سوريا

١٢) امينة مساعدة للثقافة والاعلام من فلسطين .

وقد تقرر ان يكون مقر الاتحاد للدورة المقبلة في طرابلس عاصمة الجماهيرية .

هذا وقد تلقى المؤتمر برقيات تأييد من بعض القادة العرب ، كما بعث ببرقيات الى بعض هؤلاء القادة وخاصة قادة اليمن الديمقراطية وسوريا والجماهيرية .

كما وجه المؤتمر نداء الى لجنة حقوق الانسان ، حول الممارسات الصهيونية الوحشية ضد الجماهير العربية الفلسطينية في فلسطين المحتلة .

ظاهرة غلاء «المهور» في بلادنا

المرأة - سلعة معروضة للبيع

ماهي الحلول المطلوبة ؟

من ابرز المشكلات الاجتماعية المطروحة على صعيد الشارع العماني ، والتي تحتل مكانة اولى في سلم اهتمامات الشباب العمانيين ، مشكلة ارتفاع قيمة المهور وتكاليف الزواج .

فبعد ان كان مهر الفتاة ، قبل حوالي عشر سنوات ، لا يتعدى في حدوده القصوى الـ « خمس مائة ريال » صار الرقم يصل الى الآلاف من الريالات ، ومثل هذه الارقام هي فوق قدرة المواطن العادي وامكاناته المادية .

وطبيعي والحالة هذه ان يلجأ الشباب العماني ، الذين لا قدرة لهم على الدفع - وهم الغالبية - الى الزواج من البلاد الاخرى (العربية والاجنبية) وخاصة من مصر الهند ، حيث تتدنى المهور وتقل تكاليف الزواج ، لتتناسب مع امكانات وقدرات القاعدة الواسعة من الشباب العمانيين .

وتعتبر ظاهرة غلاء المهور واحدة من الظواهر السلبية التي افرزتها « اصلاحات » حكام مسقط ، كيف ذلك ؟

لقد تولدت بنتيجة هذه « الاصلاحات » و « الترقيعات » التي بدىء بتنفيذها في العام ١٩٧٠ ، مظاهر وسمات انقسام طبقي ، تم بنتيجته ولادة طبقةكمبرادورية طفيلية تعيش على حساب المواطن العادي ، تمتص جهده وعرقه وتسرق مردودات هذا الجهد وهذا العرق ، مما دفعها الى احتلال مواقع الثراء الفاحش في مقابل تدني الحالة المادية للمواطن العماني .

وبهذا الثراء الفاحش ، صار بامكان هذه الطبقة امتلاك كل شيء وصار كل شيء في بلادنا ، يتحدد سعره وتكلفته على ضوء القدرة الشرائية لهذه الطبقة ، ابتداء من حبة النمر وانتهاء بالسيارة .

وبما انه في المجتمعات المتخلفة ، والمجتمعات القائمة على الظلم والقهر الطبقي والاستعماري كالمجتمع العماني ، تعتبر المرأة مجرد شيء من الاشياء الخاصة بالرجل ، فان سعر هذا الشيء ايضا يتحدد على ضوء القدرة الشرائية لهذه الطبقة الطفيلية .

وكلما كانت ماركة هذا « الشيء - المرأة » اصلية وعريقة ومشهورة ، كلما ارتفع ثمنها . فقيمة ابنة الفلاح لا تساوي قيمة ابنة الاقطاعي وقيمة ابنة العامل لا تساوي قيمة ابنة الراسمالي ، وقيمة ابنة الموظف لا تساوي قيمة ابنة المدير وقيمة ابنة المدير لا تساوي قيمة ابنة الوزير وقيمة ابنة عضو القبيلة العادي لا تساوي قيمة ابنة شيخ القبيلة ، الى آخر ما هنالك من تصنيفات اجتماعية وطبقية .

وكلما كانت ثروة والد الفتاة كبيرة كلما زادت قيمة وشروط التملك . وفي هذا لا حق لهذا الشيء - المرأة على الاعتراض ، فهي هنا ليست طرفا في عملية البيع والشراء هذه ، لانها مجرد سلعة .. مجرد شيء ، هذا هو المنطق والعرف السائد في المجتمعات المتخلفة والمستعمرة وهذا هو عرف ومنطق القوى الرجعية والاستعمارية المهيمنة على هذه المجتمعات ، وهذا هو ايضا المنطق والعرف السائد في المجتمعات الراسمالية ، والمجتمع العماني غارق في اوحال هذين الشكلين من المجتمعات .

وازاء التذمر والاستياء الواسع في صفوف المواطنين العمانيين من تفاقم هذه الظاهرة وتاثيراتها ونتائجها السلبية ، تحاول حكومة مسقط ان تلقي باللائمة على المواطن العماني نفسه ، فهي تتهم اولياء امور الفتيات بالجشع والرغبة في تجميع المال وتتهم طالبي الزواج بالخضوع لابتزاز اولياء امور الفتيات . وهي بذلك تحاول دفع تهمة التسبب في بروز وتفاقم هذه الظاهرة ، وهي - اي السلطة - تبرر عدم مسؤوليتها بكونها اصدرت منذ بضعة سنوات قانونا لتحديد المهور ، وانه لا ذنب لها ما دام المواطنون لا يلتزمون بهذا القانون ؟

ومع اننا نسلم بمسؤولية المواطن في هذا الشان ، غير ان ذلك لا يعني ان السلطة غير مسؤولة ، بل انها تتحمل المسؤولية اولا واخيرا . وذلك لاسباب عديدة ، فالقانون الذي تستخدمه السلطة كقميص عثمان ، كان مجرد حبر على ورق ، وكان مجرد دعاية وللاستهلاك المحلي ، لم تلتزم السلطة نفسها بالعمل على تنفيذ هذا القانون ، بل ان عناصرها هي التي اخترقت هذا القانون وضربت به عرض الحائط ، فكيف يلام المواطن على انه لم يلتزم بقانون ما في وقت لم تلتزم به الجهة التي اصدرته . ثم انه لو كانت السلطة جادة لكان بامكانها ان تلزم الجميع بالالتزام به .

ولكن ، مثل هذه القضايا الاجتماعية لا يمكن ان تعالج بالقوانين وحدها ، هذا اذا افترضنا ان السلطة تريد فعلا معالجة هذه المشكلة .

اذ ان لب المشكلة يكمن في الرغبة او عدم الرغبة في تغيير المفاهيم والاعراف الرجعية الخاصة بالنظرة الى المراة ، ومثل هذه الرغبة ليست متوفرة لدى هذه السلطة الرجعية في فهمها لهذه المسالة ، والرجعية في اسلوب تعاملها ،الرجعية في تعاطيها مع مثل هذه القضايا .

فحتى تكون الرغبة متوفرة وحتى يكون الفهم صحيحا واسلوب التعامل والتعاطي سليما وصحيحا ، لا بد ان تكون الجهة التي تتوفر لديها مثل هذه الرغبة وهذا الفهم وهذا التعامل والتعاطي ، قد تخلصت من الافكار الرجعية والافكار المتخلفة البالية ، وهذا ما لا ينطبق على النظام القائم في مسقط ، ولا على مفاهيمه ، ثم ان ذلك يتوقف على مدى الفهم الاصح والاسلم لتعاليم الدين الاسلامي الذي تدعي سلطة مسقط انها تتقيد بتعاليمه .

المرأة العمانية في الطريق الصحيح

فـ « المهر » كان ولا يزال ، مجرد رمز ، كما نصت عليه تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ، ولتاكيد شرعية العلاقة الزوجية ، وليس عقد تجاري بين بائع ومشتري ، لان هذا الدين لم يتعامل مع المراة على انها سلعة تجارية ، يخضع سعرها لعملية العرض والطلب ، وانما تعامل معها على انها كائن بشري اجتماعي ، فاعطاها الحق في رفض او قبول من يريد مشاركتها الحياة والعشرة الزوجية .

من هنا فان حل هذه المشكلة والتخلص من هذه الظاهرة التي تتفاقم بتاثيراتها وانعكاساتها الاجتماعية السيئة ، تكمن اساسا في تغيير النظرة الى المراة ، والتعامل معها على اساس انها كائن بشري ، لها من الحقوق والواجبات ما للرجل تماما ، وليست مجرد شيء من الاشياء او سلعة تجارية . ومثل هذا التغيير في النظرة والتعامل لا يتم باصدار القوانين فقط ، وانما بخطوات تستند على قاعدة الفهم الثوري الصحيح للمسالة الاجتماعية .

ومثل هذا الفهم لا يتوفر الا عند السلطات الثورية ، والثورية تعتبر تهمة لا تغتفر لدى الحكام الرجعيين امثال حكام مسقط .

وخلال الستة عشر عاما الماضية ، تبلورت على الارض العمانية ، نظرة جديدة لهذه المسالة ، قائمة على اساس من الفهم العلمي الصحيح لها ، ومستندة على تراث وتقاليد واعراف صحيحة وفهم موضوعي واعي لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف من جهة ، ولملبية حاجات وضرورات العصر الراهن والمستقبل ، من جهة اخرى .

فقبل ستة عشر عاما انطلقت ثورة التاسع من يونيو المجيدة ، بهدف احداث عملية التغيير الثوري في واقع عمان المزري . وطبيعي ان تطال عملية التغيير هذه مختلف جوانب حياة مجتمعنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولعل ما يعنينا هنا ، الجانب الاجتماعي في الموضوع .

فعلى صعيد المسالة الاجتماعية ، وقضية المراة لبها ، اقرت الثورة وعبر مؤتمراتها الوطنية ، بحق المراة في المساواة ، على اعتبار انها كائن اجتماعي يشكل النصف الآخر للمجتمع ، وان للمراة لذلك كافة الحقوق التي للرجل وعليها كافة الواجبات التي عليه . ولم تكن المسالة مجرد قرارات ، بل ان الثورة عملت ما بوسعها الجهد من اجل ترسيخ هذه القرارات الى واقع عملي ، يحكم تصرفات وسلوكيات المراة والرجل على حد سواء ، ويحكم نظرة كل من طرفي المسالة (المراة والرجل) في التعامل بينهما .

ولكن الثورة كانت تدرك ان المراة لن تنال حريتها ولن تحصل على حقوقها ، الا اذا تمكن المجتمع باسره من نيل حريته وانتزاع حقوقه ولذلك ربطت ربطا موضوعيا وثوريا واعيا بين المسالتين ، اي بين مسالة التحرر السياسي والاقتصادي للمجتمع وبين مسالة التحرر الاجتماعي - تحرر المراة .

وعملت الثورة في المناطق التي سيطرت عليها ، على صنع نموذج لذلك المجتمع الذي تنشده ، المجتمع المتحرر من كل ظلم وقهر سياسي او اجتماعي واخذت المراة بذلك مكانها الطبيعي جنبا الى جنب مع اخيها الرجل ، متمتعة بالمكانة المحترمة اللائقة بها ككائن يتحمل مسؤولية انبل رسالة .

وبنتيجة ذلك اصبحت قضية المهر وتقاليد الزواج عادية ، متخلصة من كل عقد او عوائق اجتماعية او مادية . ودون ان يكون هناك اي اخلال يعرف او تقليد اجتماعي صحيح وموضوعي ، ولكن بدون ادعاء بانه لم تكن هناك مشاكل ، بيد ان هذه المشاكل عندما توجد كان يجري التصدي لها بالتثقيف وبقوة الاقناع والقانون معا .

وهكذا نرى ان قضية غلاء المهور التي تشغل بال مئات الشباب العمانيين المقبلين على الحياة الزوجية ، ليست في حقيقتها سوى افراز لنظرة خاطئة تجاه المراة ، وليست سوى نتيجة لتمسك باراء ومواقف خاطئة بعيدة كل البعد على تعاليم الدين والاعراف المتوارثة . وليست سوى افراز طبيعي للسياسة الاجتماعية التي ينتهجها حكام مسقط ، والقوى الاستعمارية التي تحميهم ، وبالتالي فان حل هذه المسالة مرهون على المسالة الاجتماعية برمتها ، وحل المسالة بدوره مرهون بحل المعضلة السياسية التي يعاني منها شعبنا برمته .

ذلك هو السبيل الوحيد لوضع حد لكل المشكلات ، بمختلف جوانبها ، التي يواجهها شعبنا .

موقفنا

بمشاعرنا ويفعل نضالنا

نقف مع أختنا اللبنانيّة والفلسطينيّة

عندما كنا نشاهد اخواتنا العمانيات واطفالنا العمانيين وشبابنا وشيوخنا تمزقهم قنابل البريطانيين الحارقة والمدمرة تصورنا وللوهلة الاولى ، ان الاستعمار البريطاني هو اكثر القوى الاستعمارية شراسة وبربرية وهمجية . وكان تصورنا مبني على مشاهدات عينية وعلى معاناة يومية قاسية .

وحين كانت تنقل الينا وسائل الاعلام المختلفة ، ما ارتكبته الصهيونية العالمية . وكيانها المغتصب في فلسطين المحتلة ، من مجازر دموية ومن حرب تدمير وابادة جماعية في لبنان . تيقنا ان البريطانيين ليسوا وحدهم في الميدان الدموي الفاشي ، وبل ان كل القوى العدوانية التوسعية واللصوصية والعنصرية في العالم ، يجمعها قاسم مشترك واحد ، وهو الفاشية والهمجية والبربرية .

لقد تألمنا ، ومن هو في مثل وضعنا نحن النساء العمانيات ، لا يملك شيئا للتعبير عن حرقته وغيرته سوى التألم ، وتمزقنا الحسرة لذلك . فاولئك الاطفال الذي مزقت اجسادهم مدمرات اميركا ـ الصهيونية . كانوا في نفوسنا كاولئك الاطفال الذين مزقت اجسادهم على الارض العمانية قنابل الحرق والدمار البريطانية ، الصنع والاستخدام .

ان عزاءنا الوحيد في ذلك ، اعتقادنا الراسخ ان النضال الذي نخوضه كنساء عمانيات ، على الارض العمانية وجنبا الى جنب مع شقيقنا الرجل ضد القوى الاستعمارية والامبريالية التي تتبنى الكيان الصهيوني وتدعمه انماهو اسهام من جانبنا وشعبنا في النضال الذي يخوضه الشعبان الفلسطيني واللبناني ضد الصهيونية وكيانها وضد الانعزالية والفاشية وميليشيتها . وان الصمود الذي نضعه هنا على الارض العمانية ، له اثر ايجابي في تعزيز صمود اخواتنا وابنائهن واخوتهن على الساحتين اللبنانية والفلسطينية .

ونحن في هذا نقول لهؤلاء الاخوات ، اننا ازاء الظروف العصيبة ، والمأساة نقف معهن ، ليس فقط بمشاعرنا واحاسيسنا المتحسرة المتألمة ، وليس فحسب بمآقلنا المرتوية دموعا ، وانما نحن اولا وقبل كل شيء نقف هنا ببنادقنا ، وحتى بسكاكين مطابخنا وفي الخندق الواحد ، نقاتل ذات العدو الذي يقاتلن وان اختلفت الوجوه والاقنعة .. ونحن واثقات انه بتفاعلنا معا وبتلاقي روافد نضالنا سوف نضع حد نهائي لكل اشكال ومظاهر الدموية والهمجية والفاشية ورموزها فوق الارض العربية .

ذلك هو ما نحن على يقين تام بانه سيحصل ، وسوف ترفرف حتما فوق ارضنا العربية ، غدا او بعد غد ، راية الحرية والامن والطمانينة لنا ولاطفالنا ، ليكون الطفل العربي ، بالفعل طفلا سعيدا ، ينعم بالاستقرار والطمانينة وتتوفر له سبل حياة حرة كريمة ، فوق وطن حر وكريم مستقر ومطمئن .

حدثان تاريخيان

منظمة المراة العمانية مرتبطان بحياة ومستقبل ثورة التاسع من يونيو ، ومثل هذا الترابط الحياتي المصيري يفرض علينا نحن النساء العمانية في كل بقعة من ارضنا ان نعمل جهدنا من اجل تطوير امكاناتنا وقدراتنا واسهاماتنا النضالية من اجل صنع مستقبل الثورة . مستقبل عمان الحرة المستقلة والديمقراطية التقدمية .